

شهيد

عظمت علي

تاريخ الميلاد:

12 أبريل، 1979

تاريخ الاستشهاد:

5 أغسطس، 2024

المحافظة:

سيلهيت

المنطقة:

هابيجانج



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: بائع سمك

مكان الوفاة: في جاتراباري، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد عظمت علي في 12 أبريل 1979م في هَري بُورُ، بمحافظة حَبِغَنُج. والدته السيدة سَكِينَة بَيِي تَبْلُغ من العمر 95 عاماً، بينما والده السيد فجر علي قد تُوفي منذ فترة طويلة. ولديه أخ واحد. يعيش عظمت علي مع أسرته التي تتكون من زوجته، وولدين، وبنت واحدة. يعتمد في معيشته على صيد الأسماك من الأنهار وبيعها في السوق، وهو معروف في منطقته كتاجر أسماك صادق وأمين.

إقامته في دكا :

كان الوقت في بداية شهر أغسطس. مع نهاية يوليو، أعلنت الحكومة الاستبدادية فرض حظر تجول لقمع حركة الطلاب. أدى انتشار الجيش في الشوارع إلى تهدة حركة إصلاح نظام الحصص التي بدأت في أوائل يوليو، ولكن تدريجياً، بدأت الحياة العامة تعود إلى طبيعتها. عادت وسائل النقل للعمل كالمعتاد، رغم استمرار قوات القمع في الاعتقالات والاختطاف والقتل خلف الكواليس. ومع تحسن الأوضاع الخارجية قليلاً، سافر عظمت علي إلى داكا لأغراض تجارية، وأقام في منطقة "جَاتْرَابَارِي". على الرغم من أن الحركة بدت وكأنها هدأت في نهاية يوليو، إلا أنها في الحقيقة كانت كالجمر تحت الرماد. ومع تخفيف القيود على حظر التجول وإعادة تشغيل الإنترنت جزئياً، بدأ الناس في جميع أنحاء البلاد ينزلون إلى الشوارع مرة أخرى. هذه المرة، كانت روح الحركة أقوى بكثير من ذي قبل. بدأت بالمطالبة بإصلاح نظام الحصص، لكنها سرعان ما واجهت قمعاً وحشياً بأوامر من الدكتاتورة "حسينة". وعندما خُفّف الحظر، عاد أصدقاء الشهداء والمصابين في الحركة السابقة إلى الشوارع، مطالبين بالعدالة. وازداد زخم الحركة مع انضمام المعلمين وأولياء الأمور والمحامين والفنانين وسائقي الريكشا والعمال من جميع شرائح المجتمع. كان عظمت علي معروفاً بموقفه الثابت إلى جانب الحق، ولم يتردد في المشاركة بفاعلية في المرحلة الثانية من الحركة التي اندلعت في أغسطس.

يوم استشهاد:

في 4 أغسطس تجمع الطلاب عند النصب التذكاري للشهداء، ومعهم جموع الشعب. ترددت في سماء المكان أهاليح حب الوطن. وأُعلن عن "المسيرة الكبرى إلى مقر الحكومة" في 6 أغسطس، بهدف وحيد : استقالة الحكومة الاستبدادية. لكن في تلك الليلة، وبالنظر إلى التطورات، تقرر تقديم المسيرة إلى 5 أغسطس. في صباح 5 أغسطس، خيم التوتر على العاصمة. بدأ الناس يتجمعون ببطء منذ الساعة العاشرة صباحاً، وازدادت الحشود تدريجياً، وبدأت الاحتجاجات. انضم عظمت علي إلى التظاهرات في منطقة "جَاتْرَابَارِي". ومع مرور الوقت، وصلت المسيرة إلى أمام مركز شرطة جَاتْرَابَارِي.

كان عظمت علي يقف بشجاعة في الصف الأمامي من المسيرة، وعندما بدأ الهجوم من قبل الشرطة وميليشيات "رابطة الطلاب الإرهابية" وعناصر مسلحة موالية للحكومة. اندلعت اشتباكات عنيفة، وفي خضم الفوضى، حاول عظمت علي الركض لكنه تعثر وسقط على الأرض. وفي تلك اللحظة، بدأ المسلحون بإطلاق النار بشكل عشوائي، وأصابته إحدى الرصاصات عظمت علي في رقبته. سقط جسده

على الأرض، وسارع بعض الحاضرين بنقله عبر عربة صغيرة إلى مستشفى كلية الطب في داكا. لكن عند وصولهم، أعلن الأطباء وفاته. هكذا، أسدل الستار على حياة عظمت علي، الذي سقط شهيداً برصاص الغدر.

كيف كان الشهيد عظمت علي :

كان الشهيد عظمت علي شخصاً متديناً جداً في حياته الشخصية. كان يؤدي الصلاة خمس مرات يومياً بانتظام. وقد ألحق طفله الصغير بالمدرسة الدينية (المدرسة العلمية). ولهذا السبب كان يظهر دائماً الصدق والأمانة في عمله التجاري. ذكر ابن أخيه خورشيد عالم قائلاً: "كان العم عظمت علي رجلاً طيباً للغاية. كنا نعمل معاً في تجارة الأسماك. كان شخصاً بسيطاً، صادقاً ونقي السريرة. شاركنا معاً في مظاهرات إسقاط النظام الاستبدادي لمدة 3-4 أيام. كان يعاملني كابنه. لم يكن يكسب رزقه من طرق غير شرعية. إذا كانت هناك أسماك تالفة، لم يكن يبيعها بل كان يرميها. حتى لو تكبد خسارة، لم يكن يبيع للمشتريين أسماكاً فاسدة." هكذا كان الشهيد عظمت علي.

الوضع الحالي لعائلته :

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد عظمت علي ضعيف جداً. كان يعيش على بيع الأسماك فقط. بعد وفاته، أصبحت زوجته في قلق شديد بشأن مستقبل أولاده الثلاثة. لم يتمكن من ترك شيء كبير لزوجته كي تعيل به الأسرة. لا يملك إلا قطعة أرض صغيرة لبناء المنزل. المنزل الحالي صغير جداً ويحتوي على غرفة واحدة فقط. علاوة على ذلك، لا تزال عليهم ديون بقيمة 90,000 (تسعون ألف) টাকা للبنك الإسلامي. ابنه الكبير (15 سنة) محفوظ عالم ترك الدراسة سابقاً. أما الطفلان الصغيران، نادية وأختر (13 سنة) في الصف الخامس بمدرسة راجاباد الحكومية الابتدائية، ومحفوظ عالم (10 سنوات) في الصف الأول بمدرسة جامعية إسلامية في تشارغاون، فمستقبل تعليمهما غير مؤكد.

الشهيد / عظمت علي في سطور

- اسم الشهيد : عظمت علي
- تاريخ الميلاد : 12 أبريل 1979 م
- مكان الميلاد : هاري بُور، حَبِيجَنج
- اسم الأب : محمد فجر علي (متوفى)
- اسم الأم : صُفِينَة بِيبي (95 سنة)
- العنوان الدائم والحالي: القرية: هاري بُور، الاتحاد: نبيغنج، المركز: نبيغنج، المحافظة: حَبِيجَنج
- الأبناء:

- ابن : محفوظ عالم (15 سنة)
- ابنة: نادية أختر (13 سنة)
- الصف: الخامس، مدرسة راجاباد الحكومية الابتدائية
- ابن: مِهِنُورُ عالم (10 سنوات) الصف: الأول، مدرسة جامعية إسلامية في شَارْغَاوُن
- بعض الاقتراحات للمساعدة :

1. بناء منزل دائم وكبير لعائلة الشهيد
2. تقديم دعم مالي لمرة واحدة وبدل شهري منتظم
3. تأمين كافة مصاريف عائلة الشهيد

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

